



اللغة العربية - الجزء المشترك علوم

الدرس اللغوي 1-5 : الحقيقة والمجاز

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

١- أنشطة

١-١/ أمثلة الانطلاق

٢-١/ التحليل

٢- ملخص الدرس

٣- تمارين تطبيقية

١-٣/ تمارين ١

٢-٣/ تمارين ٢

٣-٣/ تمارين ٣

٤-٣/ تمارين ٤

١- أنشطة

١-١/ أمثلة الانطلاق

١- قال حافظ ابراهيم :

رَادُوا الْمَنَاهِلَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ وَجَدُوا * إِلَى الْمَجَرَةِ رَكِبُوا
أَوْ قِيلَ فِي الشَّمْسِ لِلرَّاجِينَ مُشْجَعٌ * مَدُوا لَهَا سَبَبَا فِي الْجَوَّ وَأَنْتَدُبُوا

٢- قال ابن العميد :

قَامَتْ تُظَلَّلُنِي وَمِنْ عَجَبِِ شَمْسٍ تُظَلَّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ

٣- قال المتنبي في المدح :

تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا * فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّ مَعِي السَّحَابَا

٤- قال المتنبي أيضا :

فَلَمْ أَرَ قَبْلِي مَنْ مَشَى الْبَحْرُ تَحْوَهْ * وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تُعَانِقُهُ الْأَسْدُ

2-1/ التحليل

لاحظ البيت الثاني لحافظ إبراهيم، تجده استعمل كلمة "شمس" في معناها الحقيقي وهو يقصد أن أبناء الشام يمتازون بالطموح ولا يبالون بالمخاطر، إنهم يتحدون الصعاب من أجل تحقيق حلمهم ولو كان في الشمس، ولذلك فالكلمة استعملت بالمعنى المتواضع عليه، وتسمى الكلمة التي استعملت بمعناها الأصلي الذي وضعت له في اللغة حقيقة.

انتقل الآن إلى الأبيات الأخرى وحاول أن تتعرف الكلمات التي استعملت في المعنى الأصلي لها. لا شك أنك توصلت إلى أن كلمة "الشمس" الثانية في البيت الثالث قد استعملت استعملاً حقيقياً. وكذلك كلمة "السحاب" الأولى في البيت الرابع قد استعملت أيضاً استعملاً حقيقياً.

عد من جديد إلى البيت الشعري الثالث وتأمل كلمة "الشمس" الأولى تلاحظ أن الشاعر لم يقصد الشمس الحقيقة بل قصد إنساناً وضيئ الوجه يشبه الشمس، فأنت ترى الشاعر استعمل الكلمة في غير المعنى الذي وضعت له في الأصل، ومثل هذا الاستعمال يسمى مجازاً، ولكن ما الذي يدل على أن الكلمة لم تستعمل استعملاً حقيقياً؟ إننا نفهم ذلك من المقام أي السياق لأن "الشمس" الحقيقة لا تظلل. وكلمة تظلل قرينة على أن الشاعر لا يريد المعنى الحقيقي لكلمة "الشمس".

تأمل كلمة "السحاب" الثانية في البيت الرابع تلاحظ أن الشاعر لم يقصد السحاب الحقيقي، وإنما قصد الممدوح والقرينة الدالة على ذلك هي عبارة "معي" لأن السحاب لا يكون رفيقاً، والعلاقة بين الممدوح والسحاب علاقة العطاء والنفع الكبير، لذلك نقول إن الكلمة استعملت استعملاً مجازياً.

أما في البيت الأخير فالأسد هو الممدوح وقد دل على هذا المعنى المجازي لفظ سابق له هو تعانقه، والمعانقة من سلوك الإنسان، ويعتبر هذا اللفظ قرينة لفظية، والشاعر قد أحسن اختيار اللفظ المجازي لأن له باللفظ الحقيقي علاقة مشابهة.

II- ملخص الدرس

الحقيقة هي المعنى الذي وضحت له الكلمة في أصل اللغة، فكل لفظ في اللغة معنى متفق عليه وهو المعنى الذي يفهمه جميع المتكلمين بتلك اللغة وتضيئه المعاجم. واستخدام اللفظ في هذا المعنى هو الذي نسميه الحقيقة.

المجاز : هو إيراد لفظ لغير المعنى الذي وضع له في الأصل وذلك لوجود علاقة تجمع بين المعنيين، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

المجاز نوعان أساسيان :

- المجاز العقلي: هو إسناد فعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.
- المجاز اللغوي: وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

III- تمارين تطبيقية

1/ تمرين 1

- بين فيما يأتي الكلمات المستعملة استعملاً حقيقياً والمستعملة استعملاً مجازياً مع بيان العلاقة والقرينة المانعة :

أ) رعت الغنم الغيث بعد هطول الغيث.

ب) قال المتنبي :

فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الَّتِي فِي سَمَاءِ * مُطَالِعَةَ الشَّمْسِ الَّتِي فِي لِثَامِنَةِ

ج) قال البحتري :

وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوْجِهِهَا * فَأَرْتَنِي الْقَمَرُ إِنِّي وَقَتِ مَعَا

2/ تمرin 2

- استعمل الأسماء الآتية استعملاً حقيقياً مرة، ومجازياً مرة أخرى، مستعيناً بالجدول الآتي :

الغيث - النجوم - الريح - البرق - البحر

الأسماء	استعمال حقيقي	استعمال مجازي
الغيث		
النجوم		
الريح		
البرق		
البحر		

3/ تمرin 3

- أوضح فيما كتب بلون معاير الحقيقة من المجاز :

- قال ابن زيدون : إن الزمان الذي ما زال يُضحكنا أنساً يُقْرِبُكُمْ قَدْ عَادَ يُبَكِّنَا
- يُجْنِي الولد ثماراً أَجْتَهَادِهِ كَمَا يُجْنِي الْفَلَاحُ ثِمَارَ الشَّجَرِ .
- إِذَا مَرِضَ أَحَدُ أَفْرَادِ أَلْأَسْرَةِ مَرِضَتِ الْأَلْأَسْرَةُ كُلُّهَا .

- 2- بين العلاقة والقرينة في الأمثلة المجازية التالية :

- | | | |
|---|---------------------|--|
| وَيُؤْمِنُ لَهَا دَمْعِي عَلَى الْخَدِ جَارِيَا | (فوزي المعلوف) | • تطير لها نفسي من الوجود والجوئي |
| عَضَّهُ الْحَزْنُ بِأَنْيَابِ حِدَادِ | (إلياس فرات) | • كلما افترأله البدؤ الوسيم |
| عَلَى قَرْعِ غُضْنِهَا أَلْمَيَادِ؟ | (أبو العلاء المعري) | • أَبَكَتْ تِلْكُمُ الْحَمَامَةُ أَمْ غَنَثْ |

4/ تمرin 4

- 1- ميز المجاز العقلي من المجاز اللغوي فيما يأتي :

أ) قال تعالى: (٨١). وَسَأَلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَفْبَلْنَا فِيهَا قَدْ إِنَّا لَضَدِّيُّونَ (٨٢). سورة يوسف الآية: 82

ب) كان خالد بن الوليد إذا سار، سار النصر تحت لوائه.

ج) فتح طارق بن زياد الأندلس.

• 2- ركب ثلات جمل تشتمل على كلمة (الشمس) ثم استعملها :

أ) في الجملة الأولى استعملا حقيقة :

ب) وفي الجملة الثانية استعملا مجازيا لغويا :

ج) وفي الجملة الثالثة استعملا مجازيا عقليا :
